

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأنبياء ١-٠١ | ٣١/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل (جامع الباطنين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء وهذا اللقاء في كل اثنين بعد صلاة العشاء - [00:00:27](#)

في تفسير القرآن العظيم وفي كتاب الاتقان في علوم القرآن اما في التفسير ما بين ايدينا تفسير الجلالين جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى وجلل الدين السيوطي المحلي رحمه الله تعالى - [00:00:43](#)

كتب هذا التفسير وبدأ بسورة الكهف ومضى يفسر حتى انتهى الى اخر القرآن ثم بدأ يفسر الفاتحة لما انتهى من الفاتحة واراد الشروع في سورة البقرة توفاه الله جل جلاله رحمه الله تعالى - [00:01:06](#)

ثم بقي الكتاب لم يكمل حتى جاء حافظ السيوطي رحمه الله فاكمل الكتاب فبدأ سورة البقرة حتى وصل الى سورة الاسراء فاكتمل الكتاب المحلي يقال له جلال الدين المحلي والسيوطي يقال له جلال الدين السيوطي - [00:01:26](#)

هذا جلال وهذا جلال. وسمي التفسير بتفسير الجلالين تفسير الجلالين قرأنا في هذا التفسير واليوم عندنا سورة جديدة بعد ما انتهينا من سورة اه سورة طه بعدها تأتي سورة الانبياء - [00:01:49](#)

والعلاقة بين السورتين ان سورة طه فصل الله سبحانه وتعالى فيها وبسط القول في قصة موسى عليه السلام بين الله سبحانه وتعالى ما جرى بين موسى وبين الله سبحانه وتعالى لما اوحى اليه - [00:02:12](#)

ثم بعد ذلك لما كلفه بالرسالة وامره ان يذهب الى فرعون وقابل فرعون وبين له انه رسول من عند الله بين له الغرض من دعوته ولكن فرعون عصى يعني تعالى في الارض واستكبر ورد رسالته - [00:02:33](#)

جرى ما جرى ثم اتهم موسى بانه ساحر وانه سيجمع له السحرة المهرة ووقع ما وقع ونصر الله سبحانه وتعالى الحق ابطل الباطل وامن السحرة جميعهم كلهم خروا لله ساجدين وامنوا - [00:02:59](#)

ثم بعد ذلك حصل ما حصل من اهلاك فرعون واغراقه في البحر ثم نجا بني اسرائيل وما جرى لبني اسرائيل من عبادة العجل وطاعة السامر الذي آآ الذي اغرهم بعبادة - [00:03:21](#)

عجل مصنوع من ذهب وعبدوه واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين وحصل ما حصل بعد ذلك - [00:03:39](#)

القصة مبسطة كاملة في سورة طه ثم جاءت سورة الانبياء واسمها ظاهر عليها الله عز وجل ذكر قصة موسى وحده في سورة في سورة طه وذكر هنا عددا من الانبياء - [00:03:58](#)

بلغوا ستة عشر نبيا ستة عشر نبيا وذكرهم وبين ضعفهم واحتياجهم لربهم. كل يدعو ربه وكل يستغيث بربه جميعا وكلهم احوج ما يكون الى رب العالمين وان الله هو الغني - [00:04:17](#)

الكبير المتعال سبحانه وتعالى نوح عليه السلام فابراهيم يلقي في النار يلقي في النار ولن ينجيه من النار الا رب العالمين حتى قال

الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما - [00:04:40](#)

ونوح عليه السلام قال نجني من الكرب العظيم ايوب يقول ربي اني ربي اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين زكريا يقول ربي لا تدرني فردا ويونس عليه السلام يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من - [00:04:57](#)

من الغم وكذلك ننجي المؤمنين السورة نتحدث عن الانبياء سورة مكية سورة مكية وغالب السور المكية تقرر قضايا عقدية مهمة قضية ماذا؟ قضية الايمان بالله وحده لا شريك له ونفي الشرك - [00:05:25](#)

عن الله سبحانه وتعالى ونفي عبادة الاصنام وعبادة المخلوقين وان العبادة لا تكون الا لله. هذا التقرير الاول الثاني اثبات الرسالة وان الله ارسل رسلا ومن هؤلاء الرسل واشرفهم وفوقهم جميعا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

وقررت السورة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان موقف المشركين من هذه الرسالة وتلاحظ في الاية الخامسة والعشرين ماذا يقول الله سبحانه وتعالى؟ وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:06:08](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا تعبدون يعني رسالات الرسل كلهم جاءت لي شئيه جاءت لاقامة لا اله الا الله وحده لا شريك له ففيها اثبات الرسالة وفيها اثبات القرآن - [00:06:22](#)

ايات كثيرة تشير او توحى بان القرآن منزل من عند الله سبحانه وتعالى وانه وحي من عند الله في الاية الخامسة والاربعين في السورة يقول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم قل انما انذركم بالوحي - [00:06:43](#)

بالوحي اي القرآن وهي تشير الى ان القرآن كلام الله وانه منزل وانه يجب الايمان بالقرآن كما يجب الايمان بالرسل والرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان بالقرآن والكتب هذه - [00:07:04](#)

هذه اركان وعقائد الايمان ثم نتحدث السورة ايضا عن البعث واثبات الجزاء والحساب والجنة والنار. اقرأ في اول اية اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وهم في غفلة معرضون. وقرأ في اخرها في اخر السورة ماذا قال؟ قال واقترب - [00:07:20](#)

فالوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين الى ان قال سبحانه وتعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون - [00:07:47](#)

يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب تنتهي الدنيا وتأتي الاخرة السورة تتحدث عن تقرير رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول. وانه بشر وانه يوحي اليه. وانه تجب طاعته - [00:08:07](#)

وانه قد بلغ رسالات ربه كل السورة تدل على هذا على هذه العقائد التي ذكرتها الايمان بالله الايمان بالرسل الايمان بالكتب الايمان بالبعث والجزاء والجنة والنار الايمان بالرسل الله ذكر في هذه السورة ستة عشر نبيا رسولا - [00:08:23](#)

ولذلك سميت باي شئيه؟ سميت بسورة الانبياء ردا على المشركين الذين انكروا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انه ساحر وانه شاعر وانه كذاب ولذلك رد السور عليهم ليس جديدا محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته. قد سبقه رسل كثيرين - [00:08:45](#)

فلماذا تستنكرون لماذا لا تنكرون رسالة موسى ورسالة عيسى وانبياء سابقين نوح عليه السلام وهود وصالح وشعيب انبياء كثيرة. لماذا تقفون من من محمد صلى الله عليه وسلم وتتهمونه بهذه الاتهامات - [00:09:07](#)

تأتي السورة بالتفصيل والبيان في هذه القضايا المهمة. نبدأ على بركة الله ونقرأ ما ذكره الامام الجلال المحلي رحمه الله تعالى يقول المحلي رحمه الله تعالى سورة الانبياء - [00:09:24](#)

مكية معنى مكية انها نزلت بمكة قبل الهجرة والسور تنزل بمكة يخاطب اهل مكة تخاطب كفارا مشركين معاندين يعبدون الاصنام. لا يعترفون لعبادة الله ولا بالرسل ولا بالكتب ولا يعترفون بالجزاء والحساب ولا الجنة ولا النار ولا البعث - [00:09:43](#)

يقولون ان ما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا فقط اه صورة مكية اذا السورة اذا عرفت انها مكية تعرف انها تعالج قضايا عقدية مهمة طيب يقول وهي مئة واحدى عشرة او اثنتا عشرة اية - [00:10:07](#)

يعني كم احد عشر مئة واحد عشر ولا مئة واثنت عشر؟ في المصحف عندنا مئة واثنت عشر ومئة واحد عشر على اختلاف في ترقيم الايات لماذا يختلفون لان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا يقرأ الاية فيقف على رأسها - [00:10:28](#)

واحيانا يصل اية باية ويظن الظان ان وصل النبي صلى الله عليه وسلم الاية باية انها اية واحدة ولذلك اختلفوا يختلف فيها يقول
نزلت بعد سورة إبراهيم. سورة إبراهيم مكية - [00:10:44](#)

ونزلت لكن تحديد ان الانبياء او سورة الانبياء نزلت بعد ابراهيم وابراهيم نزلت قبلها سورة كذا هذا من الصعب الوصول اليه بدليل
نص ده نص دليل عليه اخذنا به اما مجرد ان يقال نزلت قد يأتيك شخص ويعترض عليك ويقول لك انت تقول لا زالت - [00:10:59](#)
ابراهيم انا اقول نزلت بعد الحجر ويأتي اخ ثالث يقول لا نزلت بعد الرعد فما يسلم الا بدليل نص هذي لازم نفهمها جيدا. طيب يقول
المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:20](#)

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون اقترب غير المؤلف يقول اقترب يعني قريبا. اقترب اشد من قريبا اقترب مبالغة يعني
يعني اسرع الشيء واقترب بشدة وقوة واذا قيل لك مثلا - [00:11:34](#)

لا تقترب من هذا الشيء اشد من ان يقول يقال لك لا تقرب لا تقرب هذا الشيء فهي احيانا اذا كانت مناطق فيها خطورة على الانسان
يقال لك لا تقترب من هذا. يعني خلك بعيد - [00:12:01](#)

خليك بعيد لا تقترب اقترب شف الاقتراب فيه زيادة. فيه زيادة حروف غير اقترب اقوى وهذه قاعدة قاعدة لان الزيادة الزيادة
الزيادة في المبنى زيادة في المعنى لما يقال لك مثل مثل ما مر معنا - [00:12:16](#)

الاسبوع الماضي قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر ليش ما قال واصبر اصطبر اقوى الصبر يحتاج الى تحمل وصبر. صبر
وزيادة وكذلك اقترب اقترب اقوى في التعبير اقوى من قريبا. لما تقول قرب يوم القيامة غير اقترب يوم القيامة اقترب - [00:12:40](#)

فهي مبالغة. يقول اقترب للناس حسابهم يعني يوم القيامة اقترب يعني يعني اسرع الوقت. ودنى هذا الوقت اقترب قريبا للناس
اقترب للناس. يقول المؤلف هنا للناس يعني اهل مكة منكري البعث - [00:13:03](#)

كيف الله عز وجل يقول للناس والمؤلف يقول اهل مكة الناس الناس جميعا على يعني كثرتهم واختلاف طبقاتهم وازمانهم الى يوم
القيامة ما نقول مكة الله عز وجل ما يخاطب مكة ويخاطب العالم كلهم - [00:13:24](#)

كيف يقول مكة نقول لان السورة نزلت في مكة ولانها تخاطب اهل مكة في نزولها وكأن المؤلف يراعي يراعي ماذا؟ يراعي حالة
النزول يراعي حالة النزول ويراعي حالة المخاطبين ولذلك قصر الامر عليهم والا هو يفهم الامام او يعني الجلالة المحلية يدرك هذا
الشيء ويعرف - [00:13:42](#)

هو يعلم ان القرآن نزل آآ للناس قاطبة الى يوم القيامة لكن هو يراعي ماذا يراعي المخاطبين من هم؟ هم اهل مكة وهم الذين
ينكرون البعث ينكرون البعث فيراعي تراعي نزول الايات ويراعي المخاطبين ولذلك حتى نفهم ان كلامه هو يقصد شيء معين -

[00:14:13](#)

لما يقول اقترب للناس يقول الناس اهل مكة لانه هم الذين ينكرون البعث ولان القرآن خاطبهم اول من خاطب خاطبهم هم فخاطب
منكري البعث الاشخاص هؤلاء وخاطبهم في وقتهم وان كانت الاية عامة تخاطب جميع الناس - [00:14:38](#)

قال اقترب للناس حسابهم. ولا يمنع ان ان نقول انها تخاطب اهل مكة لا يمنع انها تخاطب اهل مكة وتخاطب الناس جميعا. لكن هم
اقرب فقط طيب اقترب للناس حسابهم - [00:14:58](#)

يقول حسابهم يوم القيامة يعني محاسبتهم يعني ان يوم يوم القيامة هو يوم الحساب يوم الجزاء والحساب. والمحاسبة
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه بشماله - [00:15:15](#)

وهكذا في حسابات وفي سمي الله هذا اليوم يوم الحساب اقترب للناس حسابهم اي انهم سيبعثون ويحاسبون ويجازون على
اعمالهم قال وهم في غفلة اي هنا عرفنا ان الخطاب لاهل مكة وهم في غفلة. جاءهم الرسول وجاءهم القرآن ولا يزالون - [00:15:35](#)

في سكرتهم يعمهون ولا يزالون في غمرتهم ولا يزالون في غفلة عنه لا وزيادة على ذلك ليست غفلة فقط لا غفلة وهم معرضون يعني
ما يقبلون يعني يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وبينهم ويذكرهم - [00:16:00](#)

ومع ذلك معرضون قال حسابهم وهم في غافلة معرضون. معرضون عن اي شيء. معرضون عن الدعوة. معرضون عن الايمان. ولذلك

قال عن التأهب له التأهب لاي شيء ليوم القيامة. ما تأهبوا ولا استعدوا - [00:16:19](#)

بالايمان بهذا اليوم. لو امنوا بهذا اليوم لاستعدوا لهذا اليوم واخذوا العدة لهذا اليوم لكنهم لا يؤمنون بهذا اليوم. ولذلك لم يستعدوا له ابدا ولم يعملوا ليوم القيامة فهم في غفلة عن هذا اليوم - [00:16:39](#)

وزيادة معرضون لا يعني غافلون ومعرضون. يذكرون فلا يقبلون لو كان غافلا ثم ذكر فانتبه ما يسمى معرض هذا انتبهوا واجاء واقبل هذا امره يسير لكن اذا ما يكون غافل - [00:16:58](#)

ومعرض ولا يريد ان يقبل طيب قال شف حتى تعرف كلمة معرضون وتعرف كلمة غفلة معرضون يأتي القرآن يوضحها لك بعدها مباشرة فيقول ما يأتيهم من ذكر من ربه محدث - [00:17:18](#)

يقول ما يأتيهم ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث كل ما جاءهم ذكر ما يأتيهم من ذكر كل ما جاءهم ذكر المراد بالذكر هنا ما هو القرآن القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب اهل مكة - [00:17:39](#)

وينذرهم. الله عز وجل عز وجل قال وانذر عشيرتك الاقربين. والرسول صلى الله عليه وسلم يخرج اليهم ويقرأ عليهم القرآن. وينذرهم ومع ذلك ما يأتيه من ذكر من ربهم من القرآن تنزل ايات كل ما تنزل ايات وتنزل سور. ما يأتي من ذكر من ربه محدث يعني جديد. يأتي شيء كل ما نزل اية جديدة تنزل اية تنزل اية - [00:17:56](#)

من ربهم وينزل قرآن وينزل قرآن الا استمعوه وهم يلعبون هذي اشد هذي هذي الطامة يستمع الحق ثم يلعب يلعبون شف كيف يلعبون يعني ما في جدية ما في خوف - [00:18:20](#)

ما تشفق على نفسك ما تخاف. لعب في لعب ولهو في لهو ما خلقت لهذا ما خلقت للهو واللعب. اللهو واللعب للاطفال السفهاء الناقصة عقولهم السفهاء اما العقلاء لا يضيعون اوقاتهم باللعب واللهو واللعب - [00:18:40](#)

الله سبحانه وتعالى ذمهم ذمهم قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. مستهزون ساخرون يضحكون ويستهزون ويتغامزون ويلعبون ولا يعطون هذا الامر الجدية والخوف واستعداد لهذا اليوم - [00:19:01](#)

ولذلك مدح الله سبحانه وتعالى المؤمنين انهم يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ويخشون وهم من عذاب ربهم ماذا؟ مشفقون خائفون وجلون ولذلك الله سبحانه وتعالى مدح الذين دخلوا الجنة بقول ماذا؟ واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا - [00:19:27](#)

مشفقين خائفين وجلين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. اما هؤلاء لا خوف ولا وجل ولا يعني يعني استعداد لهذا اليوم قال لاهية قلوبهم. شف حتى يوضح لك اكثر يقول ما يأتيهم من ذكر الا استمعوا وهم يلعبون يلعبون - [00:19:51](#)

لعبوا له وفي الاخير لا هي قلوبهم. غافلة قلوبهم عن معناه ما يتدبرون القرآن. يستمعون لهم بس ما يستفيدون ما يتدبرون القرآن وهذا ذم ذم لكل من يسمع يستمع للقرآن ولا يتدبر - [00:20:14](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال قال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ القلوب مغلقة مكفولة مغلقة ما تفهم وليش ما يتدبرون القرآن هذا ذم لكل من يقرأ القرآن ولا يقف عنده - [00:20:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة وقف مع اية حتى اصبح الصبح يرددها ان تعذبهم فانهم عبادك ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:20:54](#)

بدأ يرددها يرددها حتى اصبح الصبح وكثير من السلف عمر رضي الله عنه لما صلى صلى باصحابه في في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح قرأ عليهم ماذا؟ يا ايها المدثر - [00:21:10](#)

فلما بلغ قوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير سقط على الارض. واغشي عليه فحمل الى بيته هذا التأثير بالقرآن اما لا لا يستمع ولا يتدبر ولا يقرأ ولا يفهم ماذا يقال له. هذا هذه مصيبة كلا بل - [00:21:27](#)

ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذي المشكلة قال لاهية قلوبهم هؤلاء عن معاني القرآن وعن تدبر القرآن لاهية واسر النجوى فسر النجوى النجوى الكلام الخفي الامن الخفي يكون بين اثنين. هذا التناجي يتناجون بينهم. المشركون كانوا يتناجون. كانوا يأتون

يستمعون للنبي صلى الله عليه وسلم والنبي كان يصلي - [00:21:48](#)

تحت الكعبة كان يصلي بالليل فيأتون يستمعون اذ يستمعون اليك واذ هم نجوا الاجواء يأتون يستمعون يتناجون فيما بينهم. ماذا يقول محمد؟ ماذا سمعت؟ ماذا تقول؟ هل هو قرآن؟ هل هو كلام الله؟ هل هو من - [00:22:18](#)

محمد كل هذا يحصل قال واسر النجوى اي اسر الكلام بينهم الذين ظلموا فسر من النجوى اسروها هم. وهم الذين ظلموا ظلموا انفسهم ظلموا بدل من الواو اسر النجوى اصروا وظلموا - [00:22:36](#)

على اي شيء باي شيء باي باي كلام ماذا كان يتحدثون بهذا النجوى؟ يجلسون اثنين ثلاثة خمسة يتناجون بينهم لا خير في كثير من نجواهم. يتناجون يتناجون على اي شيء - [00:22:58](#)

ماذا يقولون؟ اسمع الان ياأنيك واسر النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم يقول هذا هذا محمد الا بشر مثلنا هو مثلا كيف يقول الرسول؟ كيف يقول انا نبي؟ كيف يقول انه يأتيني وحي من السماء؟ كيف يقول انه ينزل علي ملك من السماء؟ هذا بشر مثلنا -

[00:23:14](#)

وبدأوا يتناجون بينهم قلنا دعوه اتركوه لا تسمعوا له لا تؤمنوا به هذا بشر مثلكم. كيف؟ لو اراد الله لانزل ملائكة اما هذا ما نقبله ولا نسمع بشر يهدوننا فكفروا وتولوا - [00:23:35](#)

هكذا وفي قصة آآ في قصة ثمود قال ابشرا منا واحدا نتبعه؟ انا اذا لفي ضلال وسعر. كيف نتبع واحد منا؟ معقول الكلام هذا يجينا واحد يقول افعلوا لا تفعلوا نسمع كلامه ما يمكن. هذي عقليتهم - [00:23:52](#)

قال اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا محمد؟ الا بشر مثلكم فيما يأتي به يقول هذا محمد بشر والذي معه سحر وهو ساحر قال فيما يأتي به افتأتون السحر تفعلون مثل ما يفعل؟ تستمعون وتؤمنون به هو هو ساحر ويأتي بالسحر فنتبع محمد - [00:24:11](#)

شف اول قدح قدح بالرسالة وقدح بمحمد وهم يعرفون ان محمد رسول ويسمونه الصادق الامين. ولم يجدوا مثله في مكة. ومع ذلك لما جاءهم بالحق ماذا صنعوا؟ ماذا صنعوا؟ وماذا قالوا فيه - [00:24:34](#)

بشر ساحر كاهن شاعر خذ من الواوصاف التي لا تليق. قال من هذا هذا هل هذا الا بشر هل هل استفهامية؟ بمعنى النفي اي ما هذا الا بشر مثلكم فيما يأتي به سحر افتأتون السحر - [00:24:51](#)

اما تأتون السحر وانتم تبصرون؟ يعني تتبعون محمدا وتستمعون ما يقول وهو القرآن هذا سحر وهو ساحر انتم تبصرون تعلمون وتعرفون السحر هذا سحر محمد يفرق بين الزوج بين المرء وزوجه. يفرق بين الاب وابنه. ويفعل ويفعل. هذا الساحر. وهو سحر.

ويؤثر ويؤثر على - [00:25:20](#)

على من يستمع كلامه يجذبه ويسحره ويسحره ولذلك لما جاء الطفيل ابن عمرو معتمرا مقبلا ليدخل مكة تصدى له المشركون وقالوا يا طفيل وهم يعرفون طفيل يعني الدوسي انه لو اسلم لاسلم من وراءه - [00:25:48](#)

وهم يحذرون ويخافون فلما اقبل جاؤوا وقالوا يا طفيل عندنا ساحر انتبه لا يسحرك نعرف السحر جاء اخر قال عندنا شاعر لا يؤثر عليك قال انا اعرف الشعر والله عندنا كاهن قال اعرف الكهنة كلهم - [00:26:12](#)

وكل ما يمشي يأتية واحد يقول انتبه انتبه لما وصل الى الكعبة قالوا هذا هذا يشيرون الى محمد. لا تجلس ولا تكلمه احذره اه وهو يطوف يطوف جاء قال انا اريد اسمع هذا الذي يحذر منه بهذا الشكل في شيء ساقف عنده فجاء - [00:26:31](#)

جلس عند النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال يا محمد ما عندك قال انا رسول من عند الله قالوا ما تقول؟ قال اعبدوا الله لا تشركوا بي شيئا - [00:26:50](#)

هذا كلام جميل. ما في شي وماذا عندك؟ قال عندي نزل علي كتاب من السماء. قال وما هو؟ قال ثم قرأ عليه القرآن لما قرأ عليه القرآن بكى وتأثر قال هذا موب سحر - [00:27:02](#)

ولا شعر ولا كهانة. انا اعرف هذي الاشياء كلها هذا كلام رب العالمين. لا يمكن. فتأثر بالقرآن. فرجع الى قومه. ودعاهم الى الاسلام واسلم واسلم فهؤلاء يتهمون القرآن بانه سحر ويتهمون محمد صلى الله عليه وسلم بانه ساحر - [00:27:18](#)

هل هذا الا بشر مثلكم؟ افتأتون السحر مثله وانتم تبصرون تعرفون السحر كيف تفعلون هذا؟ ما يمكن واين عقولكم اين عقولكم؟
والله عز وجل قال لا هي قلوبهم ويستمعون ويلعبون طيب وين عقولكم؟ وانتم الان تظهر عقولكم - [00:27:42](#)

قال قال الله عز وجل قال لهم يعني محمد صلى الله عليه وسلم ربي يعلم القول قال لهم ربي يعلم القول قال ربي يعلم القول في
السماء والارض وهو السميع العليم - [00:28:03](#)

قال ربي يعلم القول كائنا في السماء والارض. يعلم الله سبحانه وتعالى هل محمد ساحر؟ وهل ما معه سحر يعلم سبحانه هذا رد
عليهم يعني لو لو قلتم انه ساحر وقلت انه يأتي بالسحر كيف ينسب ذلك الى رب العالمين؟ ويقول يوحى الي - [00:28:21](#)
كيف والله لا والله يتركه هكذا لو كان كاذبا على الله لو كان سيكذب ويكذب على رب العالمين لنزلت به العقوبة. فالله يعلم سبحانه
وهذا رد منه عليهم قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع لاصواتكم ولكل صوت عليم ولما اسروه - [00:28:40](#)
اشر النجوى عنيم بحالهم هذا الرد عليهم رد على هؤلاء الذين يتهمون محمدا بانه ساحر وما معه سحر. تأتون السحر وانتم تبصرون.

اسروا بينهم واسروا اشر بين واسر النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم؟ يتسارون بينهم ويتناجون - [00:29:03](#)
فقال الله عز وجل الله يعلم سرهم ونجواهم ثم قال سبحانه وتعالى انتقال من كلام الى كلام ما هو اشد من ذلك فالرد عليهم. ودائما
بل بل هذه اذا جاءت في القرآن - [00:29:27](#)

بل هذا الحرف يفيد الانتقال من شيء الى شيء لما تقول حضر زيد بل عمرو عدلت الكلام اللي حضر عمرو ما حضر زيد بل فهي تنقل
الكلام من كلام الى كلام شف قال سبحانه وتعالى - [00:29:43](#)

قال ربي قال ربي يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم بل قالوا بل قالوا اضغات احلام. شف شف كيف التناقض.
التناقض ما لهم طريقة واحدة. كيف امس تقولون - [00:30:00](#)

سحر واليوم تقولون تقولون اغاث واحلام. شف بل قال المؤلف الانتقال من غرض الى اخر في المواضع الثلاثة. ستأتي كلها قال قالوا
فيما اتى به من القرآن هو اضغات احلام - [00:30:19](#)

انتم تقولون سحر الان؟ كيف انتقلتم الان سحر ولى اضغات احلام ما هي اضغات احلام قال هي اخلاط يراها في النوم احلام حلم
مجرد احلام رؤى ينظر يراها في الليل وانها كذا وكذا وهو نايم ثم يأتي الصباح ويبدأ يتكلم معنا في هذه الاضغات الاحلام -
[00:30:35](#)

لا لا وحي من السماء ولا جبريل ولا اي شيء. انما هي رؤى يراها في الليل ثم يأتي ويسردها علينا. اضغاة واحلام اخلاط رآها في النوم
شف بل افتري شف هذا كلامهم - [00:31:01](#)

هم يقولون سحر ثم انتقلوا قالوا لا مجرد احلام واظغاف يراها في منامه. ثم انتقلوا قالوا لا بل افتراه من عنده يعني كذب من عند
محمد يكذب على الله بل افتراء اختلقه ثم انتقل وقال بل هو شاعر - [00:31:18](#)

فما اتى به شعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون. كان صادق هذا الذي معه سحر اضغات احلام افتراء شعر اربع اشياء تتهمون القرآن بها
كلها ما تمشي مع القرآن وكلها تدل على تخبطكم - [00:31:38](#)

تخبطهم. كيف يتخبطون؟ كونوا على جادة. قولوا سحر وخلص ولا قولوا شعر اما مرة كذا ومرة كذا مرة كذا هذا يدل على انهم
يتخبطون لا يدرون اين يذهبون قال - [00:31:58](#)

اخر الامر ماذا انتهوا عليه قالوا لا نؤمن بالقرآن. القرآن اعظم معجزة اعظم معجزة يتحداهم ان يأتوا بسورة واحدة وما استطاعوا.
يقول لا ما نرضى به القرآن. نريد معجزة. وش المعجزة تريدونها؟ قال نريد معجزة حسية - [00:32:14](#)

نريد معجزة كما ارسل الاولون. من مثل ماذا قال مثل ما ارسل الاولون كفاقة صالح وعصى والعصا واليد لموسى صالح طلب منه
قومه خرجوا معه يوم من الايام الى الصحراء فنظروا الى صخرة صماء. فقالوا يا صالح تريد ان نؤمن ونصدقك وانت رسول عند

الله؟ اخرج من - [00:32:31](#)
هذه السخط الصماء ناقة عشاء يعني في العاشر فدعا الله صلى ودعا. فانشقت الصخرة وخرجت منها ناقة امنوا ما امنوا كذبوا

وقالوا سحر وقالوا كذاب قال ابشر وقالوا ابشر منا لواحد نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعه - [00:32:59](#)

ما امنوا. وانتم يا اهل مكة ما لن تؤمنوا وقد طلبتم من محمد يا اهل مكة ان يشق القمر شقين فسأل الله ان ينشق فانشق وكذبتم

وقلت سحر وهي اية معجزة اية حسية لماذا لم تؤمنوا بها؟ وعصا موسى - [00:33:21](#)

ويد موسى ايات حسية القرآن اعظم منها لان الايات الحسية تنتهي تذهب اذا مات النبي راحت ذهبت القرآن باق غضا طريا الى قيام الساعة. معجز قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:33:40](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا شوف قال فليأتي فليأتنا باية كما ارسل الاولون. كان صادق محمد يأتي باية مثل ما اتى بها صالح وموسى اما يقول كذا ما نصدقه. ماذا رد الله عليهم - [00:33:59](#)

قال ما املت قبلهم من قرية ما امن فرعون لما جاته الايات وما امن قوم صالح لما جاءتهم الايات ما امنت قبلهم من قرية من قرية اي من اهل القرية اهلكناها - [00:34:18](#)

بتكذيبها اهلكناها ما اتاهم من الايات اف هم يؤمنون لا ما يؤمنون. لو جاء محمد واتاكم بايات لو لو اخرج من جبال مكة نوق ما هي بناقة ما امنتم لو جعل الايدي كلها - [00:34:32](#)

العصا القى العصي وانقلبت ثعابين ما امنتم لانكم لا تريدون الحق ولا تريدون الوصول اليه. ولذلك قال ما امنت قبلها من قرية القرى الماضية اهلكناها ما امنت اهلكناها. افهم يؤمنون لو جاءتهم حسية سيؤمنون لن يؤمنوا - [00:34:54](#)

ولذلك شوف الجواب الاخير النهائي ماذا قال؟ قال وما ارسلنا قبلك يا محمد وما ارسلنا قبلك الا رجالا كيف يقولون لولا يأتينا ملك من السماء ينزل علينا ما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم - [00:35:11](#)

واذا هم غير مصدقين انهم رجال يوحى اليهم يسألوا اهل الذكر اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. كنتم جهلة اسألوا اهل العلم والذكر. اذهبوا من هنا وهنا. واذهبوا الى اليهود واذهبوا الى كذا وكذا واسألوهم - [00:35:29](#)

اسألوا اهل الذكر وما ارسلنا وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم قال المؤلف وفي قراءة بالياء كيف بالياء وفتح الحاء وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم يوحى او يوحى قراءتان - [00:35:45](#)

اليهم قال ليسوا ملائكة وانما هم رجال. فاسألوا اهل الذكر العلماء بالتوراة والانجيل وغيرها ان كنتم لا تعلمون ذلك فانهم يعلمون ويفيدونكم وانتم الى تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد. انتم اذا قالوا لكم شيء صدقتموه اذهبوا اليهم - [00:36:04](#)

صدقوهم ثم قال سبحانه وتعالى في بيان حقيقة الانبياء والرسل قال وما جعلناهم اي الانبياء والرسل السابقين. وما جعلناهم اي رسل جسدا بمعنى اجسادا ما جعلناهم جسدا ما جعلناهم يستمرون يبقون. يموتون هم - [00:36:27](#)

وما جعلناهم جسدا بمعنى اجسادا لا يأكلون الطعام بل يأكلونه وما جعلناهم هكذا جالسين مثل الانبياء الملائكة ما تأكل الملائكة لا تأكل ولا تشرب ولا تنام ولا تتأكل ما عندهم زواج ولا ذرية هكذا خلقهم الله - [00:36:51](#)

الانبياء يأكلون ويشربون يأكلونه وما ارسلنا قبلك المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق وما جعلناهم جسدا ما يأكلون ويشربون هم مثلكم لا يأكلون الطعام بل يأكلونه. وما كانوا خالدين في الدنيا ما يمكن ان يبقون سيذهبون ويموتون. كما مات الاولون - [00:37:13](#)

وما كانوا خالدين. ثم صدقناهم من صدقناهم الوعد صدقنا من؟ صدقنا الانبياء والرسل لما دعوا لما دعوا اقوامهم وكفروا بهم اخبرهم الله بانجائهم واهلاك اقوامهم. صدقهم الله الوعد بانجائهم. فانجيناهم - [00:37:36](#)

انجينا الرسل ومن نشاء وهذي بشارة للرسول صلى الله عليه وسلم انه سينجي من من هذا الضيق الذي يلقيه من من قومه وينجي اصحابه لانهم يعني المشركون اذوهم وعذبوهم وضايقوهم واخذوا اموالهم فلذلك قال فانجيناهم ومن نشاء - [00:37:59](#)

اي المصدقين من نشاء لهم مصدقين للرسول. يعني انجيناهم واتباعهم. اتباع الرسل فانجينا من نشاء واهلكتنا المسرفين المكذبين الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والطغيان والمعاصي اهلكهم الله واهلكتنا المسرفين للمكذبين لهم - [00:38:23](#)

قال الله سبحانه وتعالى خطابا لاهل مكة وللناس جميعا حتى يعرفوا مقام القرآن وعظمة القرآن ماذا يقول الله عز وجل؟ حتى تسمع

انت مكانة القرآن وعظمته لقد انزلنا اليكم ايها الناس اسمعوا لقد انزلنا اليكم يا معشر قريش ويا ايها الناس جميعا ويا - 00:38:50
ايها المؤمنون لقد انزلنا اليكم كتابا اي القرآن فيه ذكركم فيه شرفكم ومكانتكم وقيمتكم لا قيمة لك بغير القرآن ولا شرف لك الا
بالقرآن وانه لذكر لك ولقومك. ذكر شرف لك ولقومك - 00:39:12
كتابا فيه ذكركم لانه بلغتكم. تذكير لكم وشرف صاد والقرآن ذي الذكر. اي ذي الشرف والتذكير وهو فيه شرف وفيه تذكير لكم
وموعظة موعظة في ذكركم لانه بلغتكم. افلا تعقلون؟ اين عقولكم - 00:39:31
افلا تعقلون واذا عقلتم وفكرتم امنتم به؟ امنتم به طيب تزال الايات يعني لا تزال الكلام مع هؤلاء المشركين المعاندين وبيان رسالة
النبي صلى الله عليه وسلم. وانا مثل ما ذكرت لكم في البداية سورة الانبياء - 00:39:54
تقرر ماذا تقرر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ونبوته وانه ليس بدعة من الرسل كل الشرع على هذا الشيء وهي تناقض المشركين
وبيان موقفهم من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وتهديدهم وتخويفهم الى اخر - 00:40:17
ما يأتي طيب لعلنا نقف عند الاية العاشرة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:40:35
انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:40:53